دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	ابن الحنبلي وكتابه الفوائد السرية في شرح الجزرية
المصدر:	جذور - النادي الأدبي الثقافي بجدة - السعودية
المؤلف الرئيسي:	البار، ابتهال محمد علي
المجلد/العدد:	مج 11, ج 24
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2007
الشهر:	جمادى الاولى / مايو
الصفحات:	81 - 112
رقم MD:	158845
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	التجويد، رضي الدين ابن الحنبلي ، محمد بن إبراهيم بن يوسف ، ت 971 هـ.، التراجم، العلماء المسلمون، القرآن الكريم، التفسير، الشعر العربي، مؤلفات ابن الحنبلي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/158845

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

ابن الحنبلي وكتابه الفوائد السرية في شرح الجزرية

ابتهال محمد علي البار

التمهيد

المؤلف

اسمه ونسبه:

هو الإمام محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبدالرحمن بن الحسن الحلبي مسكناً ومولداً، الرَّبعي قبيلة، الحنفي مذهباً، التاذفي نسباً المشهور بابن الحنبلي[1].

والتاذفي: نسبة إلى تَاذِف قرية قرب حلب[2].

مولده ونشأته:

وُلد سنة (908هـ) في حلب ونشأ بها، في أسرة ذات شأن، فجده الأعلى

هو قاضي القضاة، محب الدين، محمد بن الشِّحنة الحنفي، كان عالماً وضع تاريخاً كبيراً، سمّاه «نزهة النواظر في روض المناظر» توفى في القاهرة، سنة (890هـ)[3].

والده، برهان الدين: إبراهيم بن يوسف بن عبدالرحمن، الحلبي، الحنفي، الشهير بابن الحنبلي، وهو سبط قاضي القضاة أثير الدين بن الشِّحنة[4]. قال ولده عنه: ولد بحلب سنة (877هـ)، واشتغل بها في الصرف والنحو، والعروض، والمنطق، وذكر من مؤلفاته: «ثمرات البستان» و«زهرات الأغصان» و«السلسل الرائق المنتخب من الفائق»، و«مصابيح أرباب الرياسة ومفاتيح أبواب الكياسة». وغير ذلك[5].

وفي مثل هذا الجو العلمي نشأ ابن الحنبلي، العالم المؤرخ، الذي قال عنه ابن العماد: «كان إماماً بارعاً مفنناً مسنداً مصنفاً»[6].

أخذ من علماء حلب، ثم حج وقصد دمشق سنة (954هـ)، ثم عاد إلى حلب واستقر فيها يفتي ويدرّس إلى أن توفى. تثقّف على يد والده، وأخذ العلم عن مشايخ عصره، ونهل من مختلف العلوم والفنون، ولم تكن حلب مدرسته الوحيدة، بل قصد دمشق والتقى بعلمائها، وانتفع بهم، كما انتفع به كثير، ولا شك أن ثقافته الواسعة المتنوعة المنابع جعلته ملماً بكثير من معارف عصره من آداب وعلوم، بارزاً في معظمها[7].

شيوخه:

ذكر المؤلف جل الشيوخ الذين تتلمذ على أيدهم في كتابه «در الحبب في تاريخ أعيان حلب» وهؤلاء الذين وقفت عليهم، مرتبين بحسب تاريخ الوفاة:

1) **البرهان الطرابلسي**: إبراهيم بن موسى بن أبي بكر بن الشيخ علي

الطرابلسي، ثم الدمشقي، الحنفي، نزيل القاهرة، أخذ عن السخاوي والديلمي، وغيرهما. (ت 922هـ)[8].

2) **علي بن محمد الحصكفي** الموصلي الشافعي، كان بارعاً في النحو والصرف، والمنطق والعروض والقوافي، وله شعر لطيف، سكن حلب، ودرّس فيها وأفاد وأفتى. أخذ عنه القواعد الصرفية والنحوية والعروضية والمنطية. (ت 925هـ)[9].

3) **علي بن حسن السرميني ثم الحلبي، الشافعي، درس الفرائض والحساب، واشتهر بهما، كان له في** الدولة الجركسية مكتب على باب العدل بحلب، يفطلب منه لكتابة الوثائق، ثم لما أبطل العثمانيون مكاتب الشهود، أخذ في كتابة المصاحف والانتفاع بثمنها، وتأديب الأطفال بمكتب داخل باب أنطاكية، بحلب، قرأ عليه ابن الحنبلي القرآن العظيم سنة (927هـ)، وتوفى سنة (929هـ)[10].

4) **عبدالرحمن بن فخر النّساء:** قرأ عليه الفقه وشرح الجاربردي على الشافية. (ت 930هـ)[11].

5) **الملاّ موسى بن الحسن الكردي اللالاني**: الشيخ الزاهد العالم، الشافعي، نزيل حلب، أخذ بمكة تفسير البيضاوي، وبأنطاكية علم الهيئة، ثم قدم حلب، وأكب على المطالعة ونسخ الكتب العلمية لنفسه، ولازم التدريس بإحدى الزوايا، توفى مطعوناً بحلب سنة (930هـ)، وقد أخذ عنه علم البلاغة[12].

6) **فقيه اليَشْبَكيّة**: إبراهيم بن أحمد بن يعقوب، الكردي، الحلبي، الشافعي، المعروف بفقيه اليشبكية بحلب لتأديبه الأطفال بها، حفظ القرآن بحلب، بعد أن قطن بها صغيراً مع والده، ثم حفظ الحاوي، ودخل إلى دمشق، وانتفع بعلمائها، ثم اشتغل بالعلوم النقلية، والعقلية في القاهرة، انتفع به كثيرون في فنون كثيرة، منها: العربية، والمنطق، والحساب، والفرائض، والفقه

والقراءات، والتفسير. قال ابن الحنبلي: «وكنت ممّن انتفع به في العربية، والمنطق والتجويد». (ت 933هـ)[13].

7) **نور الدين**: محمود بن أحمد بن محمد بن أبي بكر القرشي، الحلبي، الشافعي، خطيب المقام بقلعة حلب، وابن خطيبه، أخذ عنه ابن الحنبلي ووالده الحديث المسلسل بالأولوية واستجازاه فأجاز لهما، وتوفى بحلب سنة (934هـ)، ودفن بمقابر الصالحين[14].

8) **الشهاب أحمد الهندي الدلوي**، نزيل حلب، قال عنه في تاريخه در الحبب: «قدم حلب فأنزلناه بمنزلنا ثم قطن المدرسة الشرفية، وأقبل عليه الناس للقراءة، وكنت زول من أخذ في القراءة عليه، فقرأت عليه بجامع حلب الأموي، في المطوّل وحواشيه للشريف الجرجاني، ثم أكب الناس عليه في أنواع العلوم. مات بالطاعون (939هـ)[15].

9) **محمد الخناجري**: شمس الدين محمد بن محمد اليري الأصل الحلبي، الشافعي، المعروف بابن الخناجري، كان له يد طولى في الفقه والفرائض والحساب، مع المشاركة في فنون أخرى كان لطيف المحاضرة، حسن المعاشرة، قرأ عليه كتاب «نزهة الألباب في علم الحساب» للمكناسي، توفى في يوم عرفة، سنة (940هـ) بعد وفاة الشيخ شهاب الدين الهندي بأشهر فقال ابن الحنبلي يرثيهما:

ثوى شيخنا الهندي في رحب رمسه ففاضت دموعي من نواحي محاجري

ومن بعده مات الإمام الخناجري وبان فكم من غصّة في الحناجر[16]

10) **محمد بن عبدالقادر بن أبي بكر بن الشحّام**: شمس الدين العمري، الحلبي، الموقِّت الفقيه، سمع الحديث المسلسل بالأولوية على المحدث عبدالعزيز بن فهد المكي، قال ابن الحنبلي: «قرأت عليه في الميقات» سافر إلى دمشق فمرض بها، وتوفى في بيمارستانها سنة (944هـ)[17].

11) **منلا محمد شاه العجمي**: جلال الدين، محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح الخالدي، البكشي، السمرقندي، الحنفي، كان شيخاً معمّراً، محققاً متفقهاً، قال ابن الحنبلي: «اجتمعت به مراراً وانتفعت به، واستفدت منه». توفى بحلب سنة (945هـ) ودُفن بمقبرة الصالحين[18].

12) **مَغُوش**: محمد بن محمد الكومي التونسي شمس الدين المالكي قاضي العسكر بتونس، كان من تبحره في فقه المالكية، واشتغاله بالحديث أديباً، رحل إلى القسطنطينية وأملى بها أمالي على شرح الشاطبية للجعبري، وعاد يريد بلاده، فأقام مدة قصيرة في حلب، فانتدب للقراءة عليه، أخذ عنه جماعة من أهلها، منهم ابن الحنبلي، ثم دخل طرابلس، ثم دمشق، وانتفع به أهلهما، توفى سنة (947هـ) في القاهرة، ودُفن بجوار الإمام الشافعي رضي الله عنه[19].

تلاميذه:

كان ابن الحنبلي عالماً فاضلاً انتفع به كثير من التلاميذ. أشهرهم:

1) **ابن الملاّ الحصكفي**: شهاب الدين، أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن يوسف، الحصكفي الأصل، الحلبي المولد والدار، الشافعي، المعروف بابن المنلا، ولد سنة (937هـ)، ونشأ في كنف أبيه، واشتغل بالعلم، فقرأ على ابن الحنبلي في مغني اللبيب، فما دونه من كتب النحو، وفي شرح المفتاح، والمنطق، والقراءات والحديث، وفي مؤلفاته. له شرح على مغني اللبيب، وغيره من المؤلفات، وقد لازمه عشرين سنة وكتب كثيراً من مؤلفاته، قتله اللصوص بالقرب من حلب، سنة (1003هـ)[20].

2) **محمود بن محمد أبو الثناء المشهور بابن البليوني**، حافظ لكتاب الله، وكان يستعين به شيخه ابن الحنبلي - الذي كان لا يجيد حفظ القرآن الكريم غيباً

- فإذا عرض له آية يستشهد بها في تصانيفه، جاء إلى البيلوني في مدرسته بحلب، فيكتب الآية من حفظه[21].

3) **شمس الدين المشهور بابن المنقار**: ولد بحلب سنة (931هـ)، ونشأ في كنف والده فحفظ القرآن العظيم، قال عنه ابن الحنبلي: «ولازمني سنين متعددة في فنون شتى كالصرف والنحو، وكذا البلاغة والبديع والعروض، والمنطق والفقه وأصوله، والفرائض وعلم الحديث». (ت 1005هـ)[22].

4) **القاضي محب الدين بن تقي الدين**: محمد بن أبي بكر بن داود بن عبدالرحمن العلواني، الحموي، أبو الفضل، المعروف بمحب الدين بن تقي الدين. من كبار علماء عصره من فقهاء الحنفية، وهو جد أبي المحب (صاحب خلاصة الأثر). ولد في حماة (949هـ) ورحل إلى بلاد الروم، وتبريز ومصر، وسكن دمشق، فتوفى بها سنة (1016هـ). من كتبه: عمدة الأحكام «منظومة في الفقه» وتنزيل الآيات في شرح شواهد الكشاف، والدرة المضيئة في الرحلة المصرية. وغير ذلك[23].

ثقافته ومكانته العلمية:

شخصية ابن الحنبلي من الشخصيات التي برزت في معظم ميادين العلم والمعرفة، فقد نهل من مصادر ثقافية عديدة، وكان البيت والوالد هما البداية، ثم مشايخ عصره، وأعلام زمانه. وكانت علوم القرآن أول أخذه، فقد قرأه على الشيخ الباكزي[24]، وسمع على شيخه عبدالرحمن بن فخر النّساء جانباً من شرح الشافية للجاربردي[25]، كما لازم الشيخ الهندي - نزيل حلب - فقرأ عليه كتاب المطوّل للشريف الجرجاني[26]، كما قرأ على الشيخ الديروطي شرح النخبة لابن حجر العسقلاني[27]، وقرأ النزهة في الحساب على شيخه الخناجري[28] والبلاغة على الشيخ موسى الكردي[29]. وثقافته المتعددة المصادر جعلته ملماً

بجل علوم عصره، ومكنته من البروز في أكثرها؛ وخير دليل على ذلك غزارة مؤلفاته وتنوعها في شتى العلوم والفنون.

ولابن الحنبلي شعر كقوله حين سمع عليه قوم كتاب (الشمائل للترمذي):

أروي شمائلك العظا م لرفقةٍ حضروا لديَّ

علِّي أنال شفاعةً تسدي لدى العُقبى إليَّ[30]

وقد قضى ابن الحنبلي حياته في خدمة العلم، وهو من العلماء القلائل الذين برزوا في علوم شتى، منها علم النحو وعلم الصرف، وعلم البلاغة، وعلم التجويد، وعلم مصطلح الحديث، وعلم التفسير، وعلم الفقه وأصوله، وعلم الفرائض، وعلم التاريخ، وعلم المنطق، وعلم الحساب. وتوفى ثالث عشر جمادى الأولى، سنة (971هـ)، ودُفن بمقابر الصالحين بالقرب من قبر الشيخ الزاهد محمد الخاتوني[31].

آثـــاره:

1) الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة: منه نسخة في تركيا، في هذا الكتاب يثبت أن نسبه من ربيعة.. وذكر في كتبه: «نور الإنسان» و«عقد الخلاص» وظل العريش»[32] حققه د. عبدالعزيز صالح الهلابي.

2) إحكام الإشعار بأحكام الأشعار، وهو رسالة في الشعر[33].

3) إخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد[34].

4) أنموذج العلوم لذوي البصائر والفهوم[35].

5) أنوار الحلك على شرح المنار لابن الملك: وهذا الكتاب في الأصول، وهو حاشية مطبوع في القسطنطينية، منه نسخة خطية في الأحمدية في حلب، ونسخة أخرى في الخالدية في القدس[36].

6) بحر العوّام فيما أصاب فيه العوام. ألّفه ليرد على من سبقوه، حين عدوا بعض الكلمات التي يستخدمها العامة لحناً، وهي صواب، ومن بين هؤلاء الحريري، وابن قتيبة. وهو محقق ومطبوع حققه عز الدين التنوخي[37].

7) تأهيل في خطب في ترتيب الصحابة في الخطب[38].

8) تحفة الفاضل في صناعة الفاضل في الإنشاء[39].

9) تذكرة من نسي بالوسط الهندسي[40].

10) تروية الظامي في تبرئية الجامي: وهو رسالة في الرد على القزويني في تشنيعه على عبداللطيف الجامي، شيخ ابن الحنبلي[41].

11) التعريف على تغليط التطريف في شرح التصريف لابن هلال. وهو حاشية على حاشية محمد بن هلال في علم التصريف[42].

12) تعليقه على «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» للبيضاوي، في التفسير[43].

13) تلميظ الشهد لأهل العهد والعقد: وهو شرح على رحدى وعشرين بيتاً، نظمها المؤلف على لسانه شيخه عبداللطيف الجامي[44].

14) حاشية على شرح اللب في علم الأصول[45].

15) حاشية على شرح «وقاية الرواية في مسائل الهداية». في فروع الفقه الحنفي[46].

16) حدائق أحداق الأزهار ومصابيح أنوار الأنوار. يتألف الكتاب من عشرة فصول، ويعالج عشرة فنون مختلفة[47].

17) الحقائق الأنسية في كشف حقائق الأندلسية في العروض[48].

18) حل عيون الفحل في حل مسألة الكحل[49]. رسالة مفصلة في النحو.

19) حور الخيام وعذراء ذوي الهيام في رؤية خير الأنام في اليقظة كما في المنام[50].

20) الحياض المترعة في وفق الأربعين الأربعة[51].

21) در الحبب في تاريخ أعيان حلب: حققه الدكتور محمود الفاخوري ويحيى زكريا عبارة، في دمشق سنة (1973م)، وفيه ثلاث وثلاثون وستمائة ترجمة.

22) الدرر الساطعة في الأدوية القاطعة: وهو في الطب والصيدلة. له نسختان إحداهما في برلين والثانية في المتحف البريطاني[52].

23) ديوان شعر: جمعه له تلميذه أحمد بن الملاّ، نسخة منه في دار الكتب المصرية[53].

24) ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات: رسالة يعالج فيها موضوع تلقين الميت معتمداً على ما ورد من الأحاديث والمأثور[54].

25) ربط الشوارد في حل الشواهد: وهو شرح شواهد شرح السعد التفتازاني على العزي في الصرف والنحو. حققه د. شعبان صلاح، ونشرته دار الثقافة العربية، بمصر سنة (1989م).

26) رسالة تشتمل على جملة ما يهواه السامع لقصد تشنيف المسامع، منه نسخة في المكتبة السلطانية في مصر[55].

27) رسالة في المتصل والمنفصل. حققها د. نهاد حسوبي في مجلة المورد /1 1405/1985.

28) رسالة في عشرين بحثاً في عشرين علماً. ألّفها برسم السلطان سليمان[56].

29) رفع الحجاب عن قواعد الحساب: وهو شرح النزهة في الحساب[57].

30) الروائع العودية في المدائح المسعودية: منه نسخة في السلطانية في مصر[58].

31) روضة الأرواح: وهو كتاب في الفرائض. مخطوط، منه نسخة في المكتبة العمومية في الأستانة[59].

32) زُبَالة السِّراج على رسالة السراج في الفرائض. وهو حاشية على فرائض السجاوندي. منه نسخة في المكتبة الحلوية. وقد يرد أحياناً باسم «ذُبالة السراج»[60].

33) الزبد والضرب في تاريخ حلب: وهو مختصر تاريخ ابن العديم مع ذيل إلى سنة (951هـ)، منه نسخة في بطرسبورغ والمتحف البريطاني وإكسفورد[61].

34) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ. وهو ذيل على درّة الغوّاص للحريري. حققه الدكتور: حاتم الضامن، وطبعته مؤسسة الرسالة. سنة (1975م).

35) الشراب النيلي في ولاية الجيلي: وهو في التصوف والطرائق والمشيخة[62].

36) شرح إيساغوجي في المنطق[63].

37) شرح حكم ابن عطاء الإسكندري الفيلسوف الحكيم[64].

38) شرح اللّباب: وهو حاشية على لباب الفقه، لإمام الحرمين عبدالملك الجويني، ولأبي الحسن أحمد بن محمد المحاملي الشافعي[65].

39) شرح المقلتين في حكم القلّتين: وهو في الفقه. منه نسخة في دار الكتب المصرية.

40) وورد في كتاب «الكواكب السائرة» باسم: سرح المقلتين في حكم القلّتين، وفي شذرات الذهب «في مساحة القلتين»[66].

41) شرح نزهة النفظّار في صناعة الغبار لابن الهائم المصري. وهو في الكيمياء. منه نسخة في دار الكتب المصرية[67].

42) شرح نوابغ الكلم: وهو شرح «لنوابغ الكلم» للزمخشري. وسماه السوابغ

على النوابغ، مخطوط في مكتبة أحمد عبيد، ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية[68].

43) شقائق الأكم بدقائق الحكم[69].

44) ظل العريش في منع حل البنج والحشيش: وهو في الفقه[70].

45) عدة الحاسب وعمدة المحاسب[71].

46) العرف الوردي في نصرة الشيخ الهندي. وهو رد على رسالة عبداللطيف المشهدي في رده على الشيخ شهاب الدين الهندي في تأليفه على قوله: ﴿**فسحقاً لأصحاب السعير**﴾ [الملك: 11][72].

47) عقد الخلاص في نقد كلام الخواص: وهو رد على كتاب «درة الغوَّاص» للحريري، وقد حققه الأستاذ نهاد حسوبي وطبعته مؤسسة الرسالة عام (1987م).

48) الفتح الجلي على شرح المصباح لابن سيدي علي. وفي كشف الظنون اسمه: «النقد الجلي»[73].

49) الفرع الأثيث في الحديث[74]. وفي هدية العارفين: فرع الأثبت[75].

50) قفو الأثر في صفو الأثر[76].

51) القول القاصم للقاسمي قاسم[77].

52) الكنز المظهر في استخراج المضمر[78].

53) كنز من حاجى وعمى في الأحاجي والمعمى. منه نسخة في بيت مرعي باشا بحلب[79].

54) مخائل الملاحة في مسائل الفلاحة. منه نسخة في دار الكتب المصرية[80].

55) مرتع الظبا ومربع ذوي الصبا[81].

56) مستوجبة التشريف بتوضيح شرح التصريف[82].

57) مصباح الدجى في حرف الرجا: رسالة في تحقيق كلمة «لعل»[83].

58) المطلوب الخاني في السفر السليماني[84].

59) مغني الحبيب عن مغني اللبيب[85].

60) المنثور العودي على المنظوم السعودي: رسالة في شرح ميميج المولى أبي السعود العمادي[86].

61) موارد الصفا وفوائد الشفا للقاضي عياض[87].

62) نجوم المريد ورجوم المريد[88].

63) نور الإنسان في اشتقاق لفظ الإنسان: حققه الدكتور رشيد العبيدي.

64) وسيلة المظلوم إلى تحصيل العلوم. أورده الكشف لمحيي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف التاذفي. ومعلوم أن ابن الحنبلي يُلقب برضي الدين وليس محيي الدين[89].

التعريف بمنظومة الجزريَّة وصاحبها

تعتبر منظومة «المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه» - أو كما تسمى منظومة الجزرية - من أشهر كتب علم التجويد في العصور المتأخرة، وأكثرها تداولاً، وهي نظم يتألف من مائة وسبعة أبيات، من بحر الرجز، جمع فيها الناظم جُل مباحث علم التجويد، كمخارج الحروف، وصفاتها، والإدغام وأنواعه، والمدّ والقصر، والوقف والابتداء، وغيرها، وقد شُرحت شروحاً مختلفة عبر العصور، كما أنها تُرجمت إلى بعض لغات المسلمين الأخرى، كالفارسية[90].

ناظمـها:

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير شمس الدين، الدمشقي، ثم الشيرازي الشافعي، الشهير بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه، من حفَّاظ الحديث، وُلد ونشأ في دمشق، وابتنى فيها مدرسة سماها (دار القرآن).

رحل إلى مصر مراراً، كما رحل إلى شيراز فولي قضاءها، ومات فيها (سنة 833هـ).

أما نسبته فهي إلى جزيرة ابن عمر[91]. له الكثير من المؤلفات في علوم شتى، كعلم القراءات، والتجويد، والحديث. منها:

1 – أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب. طُبع مختصره «أسنى المناقب في تهذيب أسنى المطالب» ببيروت سنة (1883م).

2) تحبير التيسير في القراءات العشر. طبع ببيروت – دار الكتب العلمية سنة (1983م).

3) تقريب النشر في القراءات العشر. له مخطوطات كثيرة في كثير من مكتبات العالم.

4) التمهيد في علم التجويدي. طبع في بيروت سنة (1986م).

5) الحصن الحصين، في الأدعية والأذكار المأثورة. له طبعات متعددة.

6) الدرَّة المضيئة في علم القراءات. له مخطوطات كثيرة، وطبعات متعددة.

7) طيِّبة النشر في القراءات العشر. طبع عدة طبعات.

8) غاية النهاية في طبقات القراء. طبع في مصر سنة (1933-1934م).

9) المقدمة الجزرية. وهي التي قامت عليها الدراسة، منها نسخ كثيرة في مكتبات متعددة، وطبع عدة طبعات.

10) منجد المقرئين. طبع في القاهرة سنة (1350هـ).

11) النشر في القراءات العشر. منه نسخ كثيرة في مكتبات متعددة، وطبع بدمشق سنة (1345هـ)، ثم طبع في القاهرة بتحقيق علي الضباع سنة (1940م)[92].

أشهر شروح المنظومة:

1 - الحواشي المُفهمة في شرح المقدمة، لأبي بكر أحمد بن محمد الجزري، ابن الناظم، كان حياً سنة (829هـ). وهو مطبوع.

2 - الطرازات المعلَّمة في شرح المقدمة، لعبدالدائم الأزهري، (ت 870هـ)، وهو مطبوع.

3 - الحواشي الأزهرية في حلِّ ألفاظ المقدمة الجزرية، للشيخ خالد الأزهري، (ت 905هـ)، وهو مطبوع.

4 - الدقائق المُحكَمة في شرح المقدمة، للقاضي زكريا الأنصاري، (ت 926هـ)، وهو مطبوع.

5 - الفوائد السرية في شرح المقدمة الجزرية، لابن الحنبلي (ت 971). وهو الذي قامت عليه هذه الدراسة، ولايزال مخطوطاً.

6 - المنح الفكرية على متن الجزرية، لعلي بن سلطان القاري، (ت 1014هـ)، وهو مطبوع.

7 - الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، لسيف الدين بن عطاء الله الفضالي، (ت 1020هـ). وهو مطبوع[93].

مصادر الكتاب

استوجب تتبع آراء ابن الحنبلي النحوية، والتصريفية، والصوتية، في كتابه «الفوائد السرية» قراءة الكتاب قراءة متأنية متفحصة، كان من ثمرتها الوقوف على المصادر التي رفدت ابن الحنبلي بروافد ثرَّة في شتى العلوم، والمعارف، فمنها ما كان في علم النحو والصرف، ومنها كتب الحديث، والتفسير، والقراءات، والتجويد، وبعضها الآخر قواميس، مما يدل على اطلاع هذا المؤلف، وزخم الكتاب بكثير من العلوم والفنون.

وقد ذكر بعضها في كتابه ونص عليها، وبعضها الآخر اقتصر فيها على اسم المؤلف فحسب، ومن أهم مصادره التي وقفت عليها:

1 - الاشتقاق، لأبي بكر بن محمد بن دُريد (ت 231هـ).

2 - ارتشاف الضرب في لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ).

3 - إملاء ما منَّ به الرحمن، لأبي البقاء العكبري (ت 616هـ).

4 - التمهيد في علم التجويد، لأبي الخير محمد بن الجزري (ت 833هـ).

5 - التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت 444هـ).

6 - حاشية المطوَّل، للسيد الجرجاني (ت 816هـ).

7 - حِرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المعروفة بالشاطبية، لأبي القاسم بن فيرّه الشاطبي (ت 590هـ).

8 - الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية، للشيخ خالد الأزهري (ت 905هـ).

9 - الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، لابن الناظم، شهاب الدين أحمد بن الجزري كان حياً سنة (835هـ).

10 – حاشية الشُّمني على مغني اللبيب، للكمال الشُّمني (ت 872هـ).

11 – الجني الداني في حروف المعاني، المُرادي (749هـ).

12 – الرعاية لتجويد القراءة، وتحقيق لفظ التلاوة، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القَيْسي (ت 437هـ).

13 – درة الغواص، للحريري (ت 516هـ).

14 – الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، للشيخ زكريا الأنصاري (ت 926هـ).

15 – العَيْن، للخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت 175هـ).

16 – شرح شافية ابن الحاجب، لأحمد بن الحسن الجاربردي (ت 746هـ).

17 – شرح شافية ابن الحاجب، للرضي محمد بن الحسن الإستراباذي (686هـ).

18 – الصِّحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ).

19 – القاموس المحيط، لمجد الدين الفيروزآبادي (ت 817هـ).

20 – القراءات لأبي عبيدة القاسم بن سلاَّم (ت 224هـ).

21 – الكتاب، لأبي بشر عمرو عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه (ت 180هـ).

22 – كنز المعاني في شرح حِرز الأماني، لإبراهيم بن عمر الجَعْبري (ت 732هـ)، وقد طبع قسم منه.

23 – لطائف الإشارات لفنون القراءات، لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت 923هـ) وقد طبع قسم منه.

24 – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ).

25 – مفتاح العلوم لأبي يعقوب يوسف السَّكاكي (ت 626هـ).

26 - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين محمد السخاوي (ت 902هـ).

27 - المقتضب، لأبي العباس المبرد (ت 872هـ).

28 - النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن الجزري (ت 833هـ).

29 - النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير المحدِّث (ت 606هـ).

منهج المؤلف في الكتاب

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة - كعادة المصنفين - بحمد الله والثناء عليه، والصلاة والسلام على النبي المختار ﷺ.

ثم بين أهمية منظومة المقدمة الجزرية، وقيمتها العلمية، فد كانت في عصره - ولاتزال - مقدمة على باقي كتب ومنظومات علم التجويد، وأقبل المتعلمون على حفظها ودراستها في كثير من الأزمان والعصور. ثم ذكر سبب شرحه للمنظومة، وهو: أن خفيَّاتها مفتقرة إلى إظهار معانيها، وبعض مشكلاتها محتاجة إلى تسهيل وتوضيح.

ووضّح عمله في هذا الشرح، بأنه قد وضعه:

1 - جامعاً لفوائد منثورة من التعليقات والشروح السابقة، مع التقيد بنسبة الآراء لأصحابها.

2 - مستنتجاً بفكره ما كان واجب الذكر من توضيح للمقال.

3 - وتصحيح لبعض القضايا.

4 - وتقرير للصواب.

5 - وتمييز الجيد من الرث[94].

ثم نص على اسم الكتاب، وذكر إسناده في حفظ الجزرية المؤدي إلى الناظم.

ونص على ثلاثة شروح للجزرية، لا تستغني عن التحرير والتبيين، وفيها من الغث والسمين ما يحتاج إلى تعيين. وهذه الثلاثة هي أكثر الشروح التي اعتمد عليها في كتابه، مناقشاً مؤلفيها في بعض القضايا، ومؤيداً لهم في أخرى، أو مضيفاً، أو معللاً لسبب، وهي:

- الحواشي المُفهمة في شرح المقدمة: لابن الناظم أحمد بن الجزري.
- الدقائق المُحكمة في شرح المقدمة: للشيخ زكريا الأنصاري.
- الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية: للشيخ خالد الأزهري.

ثم شرع في شرح الأبيات حسب الأبواب والمباحث، فهو لا يشرح الأبيات - غالباً - بيتاً بيتاً، على طريقة بعض الشرَّاح، بل يتناول مجموعة من الأبيات تتعلق بمبحث معين، كالمخارج والصفات، أو غيرها من الأبواب.

ومن الملحوظ أنه لا يهتم بقضايا معينة دون غيرها، وإنما يتوزع اهتمامه على مختلف القضايا، والعلوم بشكل عام، من نحو، وصرف، ولغة، وبلاغة، وقراءات، وفقه، وحديث، مع العناية بالشرح والتفصيل لأهم المباحث، وهو علم التويد؛ لأنه مادة المنظومة.

فمن القضايا الفقهية التي تعرّض لها: حكم قراءة القرآن بالألحان، والمقصود بالألحان: الأنغام المستفادة من الموسيقى، واستشهد بحديث النبي [: «اقرأوا القرآن بألحان العرب، وإياكم وألحان أهل الفسق، وأهل الكتابين....» ثم أورد آراء بعض العلماء كالجعبري، والقسطلاني والقاضي عياض وغيرهم(95).

ومن الإشارات البلاغية قوله في شرح البيت:

وخلّص انفتاح محذوراً عسى خوف اشتباهه محظوراً عصى

«وفي البيت من المحسنات: اللف والنشر المرتّب»[96].

ومن اللغة: حديثه عن مادة «ظهر» ومعانيها اللغوية المختلفة، في شرحه للبيت:

ظاهِرْ لظَى شُواظُ كَظْمِ ظَلَما أغْلُظْ ظَلام ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا[97]

طريقته في شرح الأبيات:

لم تكن للمؤلف خطة ثابتة في شرحه لأبيات المنظومة، فهو ينوع في طريقة معالجته للأفكار والقضايا، فمثلاً قد يبدأ الشرح بإيضاح المعنى اللغوي والاصطلاحي، مثل حديثه عن ظاهرة الإدغام[98]، أو حديثه عن الترقيق والتفخيم، فقد بدأ بتعريف الآخيرين عند علماء التجويد[99]. ومرة يبدأ بإعراب البيت[100]. وأحياناً يستخدم السؤال للتمهيد لقضية خلافية، مثل سؤاله عن الفرق بين إدغام التاء في الطاء، وإدغام الطاء في التاء مع بقاء إطباقها[101]، وأحياناً يشرع في مناقشته القضية، وآراء العلماء فيها دون مقدمات.

طريقته في تناول المسائل:

شرح ابن الحنبلي منظومة الجزرية شرحاً مُطولاً إلى حد كبير مقارنة بغيره من الشروح، فهو لا يكتفي بحل رموز الأبيات مع بيان المعنى الإجمالي لها، بل يتوسع في معالجته للأبيات، من ناحية الإعراب في بعض الأحيان، والقضايا الفقهية، والقراءات القرآنية، بالإضافة إلى تفسير بعض الآيات الكريمة، مع وقوفه على بعض القضايا النحوية والصرفية.

فهو يشرح الأبيات ذاكراً بعض آراء العلماء - سواء أكانوا بصريين أم

كوفيين - التي وردت في المسألة، ثم يناقشها ويُرجِّح أحدها، ويُعلل لرأيه في أكثر المسائل، وأحياناً يكتفي بسرد الآراء التي وردت في القضية النحوية أو الصرفية، دون تعليق منه أو ترجيح.

ومن الملحوظ أن المسائل النحوية والصرفية تأتي ضمناً وسط طيات شرحه للأبيات، لأنه يقف على كل ما يتعلق بالبيت، من المعنى الإجمالي، أو التفصيلي، بالإضافة إلى القضايا الصوتية، أو المسائل اللغوية، أو البلاغية، أو الفقهية، أو الكلامية - في بعض الأحيان - حسب ما يتطلَّبه شرح البيت.

فليس له منهج واضح في عرض المسائل؛ لأن شرحه ليس مقتصراً على المباحث النحوية، والصرفية، بل هو يضع كل حصيلته العلمية - على عادة القدماء - في هذا الشرح.

مزايا منهجه:

1 - وفرة المصادر التي اعتمد عليها، وتنوعها. وقد ظهر ذلك جلياً عند الحديث عن مصادره.

2 - لا يكتفي بالنقل عن العلماء، بل ينقد ما يراه مجانباً للصواب، ويورد الاعتراضات على بعض الشرَّاح، مثل: نقده للجعبري عند الحديث عن التنوين، فقد عرّف التنوين بقوله: «نون ساكنة تلحق آخر الاسم لأمكنيته» ثم قال: «ويكون عوضاً ومقابلة وتنكيراً وترنماً، وغالياً وتناسباً وضرورة». وهذا التعميم رفضه ابن الحنبلي بقوله: «وفيه نظر؛ لأنه يدل على أنه إذا كان للتنكير، أو للتناسب، أو للضرورة فإنه يكون لاحقاً للاسم لأمكنيته، وليس كذلك؛ لأن الأول يلحق المبنى، نحو «صه» وليس يتمكن فضلاً عن أن يكون أمكن، والآخرين يلحقان غير المنصرف، وليس بأمكن حتى يكون لحوقهما إياه لأمكنيته»[102].

فابن الحنبلي يرى أن تنوين التنكير - على سبيل المثال - ليس تنوين تمكين، لأنه ليس متمكناً حتى يكون أمكن، لأنه يدخل على الأسماء المبنية، والمبنى لا يدخله تنوين التمكين.

3 - يشرح مفردات الأبيات لغوياً - في بعض الأحيان - كما فعل في شرحه لأبيات باب الضاد والظاء[103].

4 - يستشهد لبعض الجزئيات بما يقويها من آيات القرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، أو الأبيات الشعرية. فمن استشهاده بالآيات، تدعيمه لبعض المعاني اللغوية ببعض الآيات الكريمة، مثل، ما جاء في شرحه للبيت:

أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى عضين ظل النحل زخرف سوا

«وقع (أظفر) من (الإظفار) وهو النصرة، في موضع واحد هو قوله تعالى في الفتح: ﴿**من بعد أن أظفركم عليهم**﴾ [الفتح: 24] ، والإظفار من الظَّفر وهو الفوز، وقيل: أصله من الظُّفر؛ لأن وله ظَفِر بكذا، معناه أنشب ظفره في الشيء، أي علِق به، فتمكَّن فيه»[104].

ومن استشهاده بالحديث الشريف ما جاء في حديث عن مخرج الضاد، أن النبي [قال: «أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش»[105].

ومن استشهاده بالشعر قوله في شرح البيت:

أسفلُ، والوسْطُ فجيمُ الشينُ يا والضادُ من حافَّتِه إذْ وَلِيا

«وأسكن المصنف سين وسط، وحذف تنوين جيم للضرورة، على حد:

فألفيتُه على[106] مستعتبٍ ولا ذاكـر الله إلا قليـــلا[107]

أي ولا ذاكراً الله، وقصر «يا» في بيت الجزيرة للضرورة، وللوقف[108].

5 - يُعرف كلمات البيت - في بعض الأحيان - كما جاء في شرحه لعبارة «والصفير مستكن»[109]. من أبيات باب الصفات.

6 - دقته في النقل عن العلماء، ونسبة الآراء لأصحابها، مثل نقله عن الجاربردي، في حديثه عن الحروف الشفوية، والخلاف في لام شفة، هل هي «واو» من «شفو» أو «هاء» من «شفه»[110].

7 - شخصيته حاضرة في أغلب المسائل، فهو يعلق أو ينقد أو يؤيد رأياً، ولا غرابة في ذلك فقد صرَّح في مقدمة كتابه أن هدفه من التأليف هو التعليق والنقد لبعض الشروح التي سبقته.

مصطلحاته

من خلال قراءة كتاب «الفوائد السرية» يُلحظ أن المؤلف استخدم المصطلحات النحوية البصرية بكثرة، مقارنة بالمصطلحات الكوفية.

قائمة بالمصطلحات البصرية التي استخدمها ابن الحنبلي في كتابه:

1 - مصطلح «ضمير الشأن»، لوحة: 22، ويقابله عند الكوفيين «المجهول».

2 - مصطلح «البدل»، لوحة: 51، 52، 61، ويقابله عند الكوفيين «الترجمة».

3 - مصطلح «التمييز»، لوحة: 56، ويقابله عند الكوفيين «التفسير».

4 - مصطلح «الضمير»، لوحة: 8، 10، 15، 17، 19، 21، 22، 32، 50، 58، 59. ويقابله عند الكوفيين «الكناية».

5 - مصطلح «الظرف»، لوحة: 8، 22، 51، 55، 61، ويقابله عند الكوفيين «المحل أو الصفة».

6 - مصطلح «اسم الفاعل»، لوحة: 37، 39، ويقابله عند الكوفيين «الفعل الدائم».

7 – مصطلح «المنصرف وغير المنصرف»، لوحة: 41، ويقابله عند الكوفيين «ما يجري، وما لا يجري».

8 – مصطلح «الصفة»، لوحة: 17، 40، 51، 52، 61، ويقابله عند الكوفيين «النعت».

9 – مصطلح «الجر والجار»، لوحة: 3، 17، 22، 51، 52، 54، 57، 60، ويقابله عند الكوفيين «الخفض، والخافض».

10 – مصطلح «النفي»، لوحة: 28، ويقابله عند الكوفيين «الجحد».

كما استخدم بعض المصطلحات الكوفية، ولكن بقلة، مثل:

1 – مصطلح «النعت»، لوحة: 50، 53.

2 – مصطلح «عطف النسق»، لوحة: 51.

موقفه من السماع والقياس

وضع النحاة علم النحو على أساسين رئيسين هما: السماع والقياس، أو ما يعرف بالاستدلال بالدليل النقلي والعقلي. وهاتان الطريقتان في الاحتجاج النحوي، كان لهما أثر كبير في اختلاف المدرستين الكوفية، والبصرية، إذ يرجع أساس الخلاف بينهما إلى نظرة العلماء إلى السماع والقياس.

فد قامت المدرسة الكوفية على الاتساع في الرواية، بحيث تُفتح الأبواب على مصاريعها لرواية الأشعار، والأقوال، والقراءات القرآنية، والحديث، والاتساع أيضاً في القياس، بحيث يعتد في قواعد النحو بالشاذ والقليل النادر، دون تقيد بندرته أو شذوذه. بينما كانت المدرسة البصرية تتشدد تشدداً جعل أئمتها لا يثبتون في كتبهم النحوية إلا ما سمعوه من العرب الفصحاء، الذين سلمت فصاحتهم من شوائب التحضر، وليس معنى ذلك أن أئمة الكوفة لم

يكونوا يرحلون إلى القبائل الفصيحة، فقد كانوا يرحلون إليها، ولكن معناه أن الكوفيين كانوا لا يكتفون بما يأخذون عن فصحاء الأعراب، إذ كانوا يأخذون عمَّن سكن من العرب في حواضر العراق، في حين أن البصريين كانوا لا يأخذون عنهم ولا عن قبائلهم المقيمة في مواطنها الأصلية، لمخالطتهم الأعاجم.

وقانون القياس عند البصريين عام، وظلاله مهيمنة على كل القواعد إلى أقصى حد، فيُقاس على القاعدة ما لم يُسمع عن العرب، وأما ما يخرج على القواعد فهو شاذ، أو يبحثون له تأويل ومخرج، ويُشترط في الشواهد التي يقيسون عليها أن تكون جارية على ألسنة العرب الفصحاء، وأن تكون كثيرة، بحيث تمثل اللهجة الفصحى، وبحيث يمكن أن يستنتج منها القاعدة المطردة(111).

أما موقف ابن الحنبلي من السماع والقياس، فهو يُرجِّح السماع - خاصة إذا تعارض مع القياس - في أكثر المواضع التي وقفت عليها، ومن ذلك: مسألة تناوب حروف الجر، فالكوفيون يجوِّزون تناوب حروف الجر بسبب كثرة الشواهد التي تؤيد تبادل الحروف، وهو يرجح الأخذ بالسماع، ولا حاجة في رأيه إلى التضمين، أو الحكم بالشذوذ، لقوة الاحتجاج بالمسموع من الشواهد القرآنية والأبيات الشعرية.

وكذلك رجّح السماع في مسألة جواز العطف على الضمير المجرور، من غير إعادة الخافض، إذ وردت في ذلك القراءة القرآنية ﴿**واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام**﴾ [النساء: 1] بكسر «الأرحام» عطفاً على الضمير، دون إعادة الجر.

ومن الواضح أن ابن الحنبلي كان يحتج بالقراءات القرآنية، بخلاف موقف بعض النحاة، الذين رفضوا الأخذ بها في بعض المواضع، كما كان يبين

اختلاف المعنى القراءة القرآنية، مثل تخريجه لقراءة ﴿**وما هو على الغيب بضنين**﴾ [التكوير: 24].

أما موقفه من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، فلم أرَ له أثراً في معالجته للقضايا النحوية، ولعل ذلك راجع إلى أنه كان ممَّن يقولون بعدم الاحتجاج بالحديث، لأنه رُوي بالمعنى، وأنه روته الأعاجم والمولَّدون قبل تدوينه، أو أنه لم يقف على شواهد من الحديث الشريف تتعلق بالمسائلة النحوية، والتصريفية التي تناولها في كتابه. ولكنه استشهد ببعض الأحاديث في معالجته لقضايا غير نحوية، كالمسائل الفقهية وغيرها.

موقفه من الخلاف النحوي

من خلال قراءة كتاب «الفوائد السرية» يُلحظ غزارة علم هذا العالم الجليل، ومدى اطلاعه على المذاهب النحوية، وآراء كل فريق، فهو يعرض المسألة، ويشير إلى مواطن الخلاف فيها، ثم يُناقش ويُرجِّح ويختار ما يراه الأقرب إلى الصواب. وفي بعض الأحيان يذكر المسألة، وما فيها من خلاف، دون ترجيح لرأي على آخر، مثل مسألة أصل كلمة «نبي»، ومسألة نيابة «فعيل» عن «فعول».

وابن الحنبلي - بشكل عام لا يتعصب لمذهب معين فهو تارة يرجِّح المذهب البصري، وتارة أخرى يميل إلى المذهب الكوفي، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على استقلال شخصيته، وعدم تحيزه إلى فريق دون آخر، بسبب الأهواء والميول النفسية، وإ كان في - أغلب الآراء - يميل إلى الرأي البصري، ويستخدم مصطلحاتهم. وليس هذا بغريب، فالمذهب البصري هو الذي ساد في مختلف الأقطار والعصور.

ومن المسائل التي رجَّح فيها الرأي الكوفي:

- مسألة جواز تناوب حروف الجر.
- مسألة جواز العطف على الضمير المجرور، من غير إعادة الجار.
- يؤيد الكسائي في أن بناء «مع» ليس ضرورة، بل هو لغة ربيعية.
- يوافق الفراء في أن «وسط» الساكنة، تستخدم ظرفاً إذا كانت بمعنى «بين».

بينما رجح الرأي البصري، في مسائل، هي:

- أصل حركة همزة الوصل هو الكسر، مجردة من الحركة.
- رجَّح رأي الخليل في أن عدد مخارج الحروف الأصول سبعة عشر.
- رسم نون التوكيد الخفيفة بالألف؛ لأنها يوقف عليها بالألف، إجراء منهم للوصل مجرى الوقف.

قيمة الكتاب

لم يكن ابن الحنبلي في شرحه. مجرد ناقل أو ناسخ، بل استعرض كتب وأقوال السابقين وآراءهم، فوازن بينها ورجَّح مسائلها، وحقَّ فيها القول، ودقَّق فيها النظر بعين ناقدة بصيرة، فاختار منها ما رآه صحيحاً وترك السقيم أو أشار إليه.

أما القيمة العلية للكتاب فتظهر بوضوح عند الوقوف على مَن تأثر بشرحه، وأفاد منه.

وأبرز من تأثر به:

1 - الإمام الفضالي (ت 1002هـ)، الذي شرح منظومة الجزرية شرحاً مطولاً في كتابه «الجواهر المضيج على المقدمة الجزرية» واعتمد في شرحه على كتاب

«الفوائد السرية» اعتماداً كبيراً، فكان جُل ما نقله من شرح الإمام ابن الحنبلي، دون غيره من الشروح[112].

2 – الإمام مكي نصر، (ت 1322هـ) الذي نقل عن ابن الحنبلي الكثير من الآراء، في كتاب «نهاية القول المفيد في علم التجويد». وقد وقفت على تلك المواضيع، لكني صفحت الذكر عنها، لأنها تتعلق بعلم التجويد تعلقاً خاصاً. ولا صلة لها بالمباحث النحوية والتصريفية التي عُنيت بها في هذا البحث[113].

الهوامش

1) ينظر: ابن الحنبلي، در الحبب، 6/1، 7. والزركلي، الأعلام، 302/5، 303.

2) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 6/2.

3) ينظر: ابن الحنبلي، در الحبب، 14/1-16.

4) ابن العماد، شذرات الذهب، 323/8.

5) ينظر: ابن الحنبلي، در الحبب، 50/1.

6) ابن العماد، شذرات الذهب، 365/8.

7) ينظر: الغزي، الكواكب السائرة، 42/3، 43، وابن العماد، شذرات الذهب، 365/8، 366.

8) ابن العماد، شذرات الذهب، 105/8.

9) ابن العماد، شذرات الذهب، 137/8، وابن الحنبلي، در الحبب، 979/2.

10) ابن العماد، شذرات الذهب، 165/8.

11) ابن الحنبلي، در الحبب، 754/2.

12) ابن العماد، شذرات الذهب، 177/8.

13) ابن الحنبلي، در الحبب، 22/1، وابن العماد، المرجع السابق، 192/8.

14) ابن العماد، شذرات الذهب، 205/8.

15) ابن الحنبلي، در الحبب، 153/1.

16) ابن العماد، شذرات الذهب، 241/8.

17) ابن العماد، شذرات الذهب، 260/8.

18) ابن العماد، المرجع السابق، 205/8.

19) ابن العماد، المرجع السابق، 270/8.

20) الطباخ الحلبي، إعلام النبلاء 135/6، وابن العماد، شذرات الذهب 440/8.

21) الطباخ الحلبي، إعلام النبلاء 156/6، وابن العماد، المرجع السابق 365/8.

22) الطباخ الحلبي، المرجع السابق 148/6.

23) الزركلي، الأعلام، 95/6.

24) ابن الحنبلي، در الحبب، 136/1.

25) ابن الحنبلي، المرجع السابق، 754/2.

26) ابن الحنبلي، المرجع السابق، 153/1.

27) ابن العماد، شذرات الذهب، 278/8.

28) ابن العماد، المرجع السابق، 241/8.

29) ابن العماد، المرجع السابق، 177/8.

30) الطباخ الحلبي، إعلام النبلاء، 63/6.

31) الطباخ الحلبي، المرجع السابق.

32) نشره معهد المخطوطات العربية، الكويت 1985م.

33) البغدادي، هدية العرفين، 248/2.

34) حاجي خليفة، المرجع السابق، 184/1، والبغدادي، هدية العارفين 248/2.

35) حاجي خليفة، المرجع السابق، والبغدادي، المرجع السابق.

36) حاجي خليفة، المرجع السابق، 1825/2، والبغدادي، المرجع السابق.

37) مجلة المجمع العربي بدمشق، 1937، ج 85/15، 139 وج 16، 215/165.

38) الطباخ الحلبي، إعلام النبلاء، 71/6.

39) الطباخ الحلبي، المرجع السابق.

40) حاجي خليفة، كشف الظنون، 391/1، والبغدادي، هدية العارفين، 248/2.

41) حاجي خليفة، المرجع السابق، 402/1، والبغدادي، المرجع السابق، 248/2.

42) حاجي خليفة، المرجع السابق، 1139/2، والبغدادي، المرجع السابق، 248/2.

43) حاجي خليفة، المرجع السابق، 193/1، والبغدادي، المرجع السابق، 248/2.

44) حاجي خليفة، المرجع السابق، 482/1، والبغدادي، المرجع السابق، 248/2.

45) الطباخ الحلبي، إعلام النبلاء، 71/6.

46) حاجي خليفة، كشف الظنون، 2023/2.

47) حاجي خليفة، المرجع السابق، 632/1، والبغدادي، هدية العارفين، 248/2.

48) حاجي خليفة، المرجع السابق، 633/1، والبغدادي، المرجع السابق، 248/2.

49) حاجي خليفة، المرجع السابق، 687/1.

50) حاجي خليفة، المرجع السابق، 694/1، والبغدادي، هدية العارفين، 248/2.

51) البغدادي، إيضاح المكنون، 425/1.

52) المرجع السابق، 466/1، وكحّالة، معجم المؤلفين، 223/8.

53) الزركلي، الأعلام، 303/5، وابن العماد، شذرات الذهب، 365/8.

54) حاجي خليفة، كشف الظنون، 824/1، والبغدادي، هدية العارفين، 248/2.

55) الطباخ الحلبي، إعلام النبلاء، 71/1.

56) المرجع السابق، 71/6.

57) حاجي خليفة، كشف الظنون، 910/1، والبغدادي، هدية العارفين، 248/2.

58) البغدادي، هدية العارفين، 248/2.

59) الزركلي، الأعلام، 303/5.

60) حاجي خليفة، كشف الظنون، 1248/2، والبغدادي، هدية العارفين، 248/2.

61) البغدادي، هدية العارفين، 248/2.

62) حاجي خليفة، كشف الظنون، 1030/2، والبغدادي، هدية العارفين، 248/2.

63) الطباخ الحلبي، إعلام النبلاء، 71/1.

64) حاجي خليفة، كشف الظنون، 676/1.

65) حاجي خليفة، المرجع السابق، 1542/2، والبغدادي، هدية العارفين، 248/2.

66) حاجي خليفة، المرجع السابق، 1043/2، وابن العماد، شذرات الذهب، 356/8.

67) البغدادي، إيضاح المكنون، 643/2.

68) البغدادي، المرجع السابق، 679/2.

69) الزركلي، الأعلام، 303/5.

70) حاجي خليفة، كشف الظنون، 1120/3.

71) حاجي خليفة، المرجع السابق، 1129/2.

72) حاجي خليفة، المرجع السابق، 1132/2، 1133 والبغدادي، هدية العارفين، 248/2.

73) البغدادي، المرجع السابق، 248/2.

74) حاجي خليفة، كشف الظنون، 1709/2.

75) حاجي خليفة، كشف الظنون، 1255/2.

76) البغدادي، هدية العارفين، 248/2.

77) الزركلي، الأعلام، 303/5.

78) البغدادي، إيضاح المكنون، 250/2.

79) حاجي خليفة، كشف الظنون، 1519/2، والبغدادي، هدية العارفين، 248/2.

80) البغدادي، المرجع السابق، 248/2.

81) البغدادي، هدية العارفين، 248/2.

82) البغدادي، المرجع السابق.

83) حاجي خليفة، كشف الظنون، 1705/2.

84) حاجي خليفة، المرجع السابق، 1721/2.

85) حاجي خليفة، المرجع السابق، 1754/2.

86) حاجي خليفة، المرجع السابق، 1347/2.

87) البغدادي، إيضاح المكنون، 598/2.

88) حاجي خليفة، كشف الظنون، 1933/2.

89) حاجي خليفة، المرجع السابق، 2010/2، والبغدادي، هدية العارفين، 248/2.

90) ينظر غانم قدوري، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، 35.

91) هي بلدة فوق الموصل، بينهما ثلاثة أيام، يُنظر الحموي، معجم البلدان 138/2.

92) ينظر ابن الجزري، غاية النهاية، 247/2، والزركلي، الأعلام، 7//45، 46.

93) ينظر غانم قدوري، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، 35-37.

94) ينظر ابن الحنبلي، الفوائد السرية، لوحة 2/ب.

95) ينظر ابن الحنبلي، الفوائد السرية، لوحة 24/أ.

96) ينظر ابن الحنبلي، المرجع السابق، لوحة 32/أ.

97) ينظر ابن الحنبلي، المرجع السابق، لوحة 35/ب.

98) ينظر ابن الحنبلي، المرجع السابق، لوحة 33/أ.

99) ينظر ابن الحنبلي، المرجع السابق، لوحة 28/أ.

100) ينظر ابن الحنبلي، المرجع السابق، لوحة 32/ب.

101) ينظر ابن الحنبلي، المرجع السابق، لوحة 31/أ.

102) ينظر ابن الحنبلي، المرجع السابق، لوحة 41/أ.

103) ينظر ابن الحنبلي، المرجع السابق، لوحة 35/ب.

104) ينظر ابن الحنبلي، المرجع السابق، لوحة 36/ب.

105) ينظر ابن الحنبلي، المرجع السابق، لوحة 15/أ.

106) هكذا ورد في الفوائد السرية، والصواب غير مستعتب.

107) من المتقارب، لأبي الأسود الدؤلي، وهو في سيبويه: الكتاب، 169/1، وابن هشام، مغني اللبيب، 741/2.

108) ينظر ابن الحنبلي، الفوائد السرية، لوحة 14/ب.

109) ينظر ابن الحنبلي، المرجع السابق، لوحة 17/أ.

110) ينظر ابن الحنبلي، المرجع السابق، لوحة 17/ب.

111) ينظر شوقي ضيف، المدارس النحوية، 160/20، 161، 190.

112) ينظر الإمام الفضالي، الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، تحقيق عزة هاشم معيني، 77.

113) ينظر محمد مكي نصر، نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن.